

الدرس الثاني والثمانون

مشهور بن حسن آل سلمان

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد بقيت بقية يسيرة حول الحديث السابق يتممها ثم ننتقل الى حديث اخر ان شاء الله.

والحديث الذي طرحناه في الدرس الماضي حول الكبائر - 00:00:17

وفيه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم باكثر الكبائر وبيننا كيف نوفق الروايات المتعارضة وما هي درجات الكبائر ثم قرأنا شرح الامام

النووي بالتفرقة بين الصغيرة والكبيرة ونتمم الشرح ان شاء الله - 00:00:43

ونسلم رضي الله عنه هذا الاثر ثابت عن ابن عباس قوله ولم يثبت عن عمر ولم يسجد مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اسمع ورسوله محمد ابن عبد السلام - 00:01:16

اما ابو محمد هذا فهو العز ابن عبد السلام وكلامه في قواعد الاحكام وتكرارا وتفعال اللغة العربية دائما بفتح اسمع فاذا الصغيرة التي

تصل الى حد كبيرة ان وقع الاصرار عليها - 00:01:59

والاصرار يكون اما بالكثرة وتكثر في حقه بحيس يقع في قلة دين الناظر اليه يعلم انه ليس معظما لدين الله من عدم مبالاة واستهتار

ان انكر عليه او ان نصح - 00:02:46

فانه لا يلقي باوامر الله عز وجل بالا فان كثرت هذه الصغائر مع عدم المبالاة فحينئذ يقع اثر اثر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا

كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار - 00:03:11

اسمع كلام ابن الصلاح عليه الوصف كبيرا عظيما والله اعلم. لا يوجد حد وحصر بالعدد ولكن العبرة تدور مع القرائن في تعظيم حدود

الله عز وجل وشعائره واوامره والوقوف عند - 00:03:36

ما يبغض سبحانه فالانسان قد لا تظهر منه كبيرة ولكن قد تجتمع في حقه صغائر كثيرة ويكون غير مبال بحيث يقع في ظن المعامل

لهذا الانسان انه لو ارتكب كبيرة ما زالت - 00:04:18

فهذا يعد في الاحكام من حيث الشيء ولا سيما من حيث الشهادة كمرتكب الكبيرة بل بعض العلماء يذكرون ان خوارب المروءة التي

تدل على قلة حياء وعلى صحة وعدد مبالاة بالخروج - 00:04:38

عن الاعراف والتقاليد المشهورة عند الناس مما لها اصل او صلة الخلق ان كثرة المداومة عليها فهذا من اسباب رد الشهادة اما من

حيث الحدود واللعب والمشغبة هذا امره عند الله - 00:05:03

وهذا امر لا يعيننا المسألة من حيث قبول الشهادة ومن حيث تحقق العدالة في الحياة الدنيا اما حد كبير رسمي المذكور في الدرس

الماضي هذا امر اخر امره عند الله عز وجل - 00:05:26

ثم باقامة الحدود ان توفرت شروطها وسيأتي معنا ذلك اعني الشروط مفصلة في مكانها ان شاء الله اسمع ومع وقلنا تبويب الامام

البخاري يؤكد انه قال هذا ثلاث مرات وذكرنا هذا مفصلا - 00:05:50

في الدرس الماضي. اذ ان البخاري وضع هذا الحديث في كتاب العلم وبوب عليه من اعاد الحديث ثلاثا عنه الامام النووي من

منهجه انه يكثر من النقل عن ثلاثة من ائمة اللغة - 00:06:27

عن الجوهري في الصحاح وعن الازهري في تأديب اللغة وعن ابن سيداته المحكم يكثر النقل كثيرا من هؤلاء الثلاثة والف محمد بن

حبيب رسالة طبعت قديما في العقاقة العرب المشهورون في العرب المشهورين بعقوق الوالدين - [00:07:24](#)

ولهم اخبار يقف منها شعر الرأس والتفصيل في الخير ليس في الشر. نسأل الله العفو والعافية. اسمع محمد بن عبدالسلام رحمه الله

الامام ابو محمد العز بن عبد السلام له كتاب قواعد الاحكام - [00:07:47](#)

وهو اول من كاد ان يقعد مقاصد الشريعة وربط الاحكام الفقهية بمقاصدها وهذه مدرسة اصلها ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ثم افصلها من حيث القواعد الامام الشاطبي في الموافقات واعتمد الشاطبي على العز كثيرا - [00:08:45](#)

وتارة بالتنصيص على النقل من كلامه وتارة بنقل تقوى. ومعنى ما ذكرت والعز في قواعد الاحكام احسن وابدع ووضع قواعد كلية لأمور كثيرة وقلنا ان الشرع اهمل اشياء ولم يحد لها حدا - [00:09:09](#)

نظرا للهمة ونظرا للورع والتقوى فالاحسان مثلا والبرء ميدان فسيح يتسابق فيه المتسابقون ولا يوجد حد للاحسان ولا للبرء وكذا بالعقوق وكلما رزق الله الرجل كلما توسع عنده العقوق وقلنا ان بعض الصالحين ابى ان يأكلها مع امه - [00:09:34](#)

كان يحد له الخبز ولا يأكل فلما سئل قال اريد الا اعق امي في سبيل لقمة تشتهيها موضوع العقوق موضوع يختلف باختلاف وضع الانسان والموفق في هذه الحياة الدنيا من لم يخرج منها الا الا وقد طيب خاطر ابويه. والا بالغ وغانى في ارضاءهما - [00:10:07](#)

ولم يحم حول ما يزعجهما فضلا عما ذكرناه فضلا عما رضاه او يعني يمقتان. نسأل الله ان نرزق وياكم البر اسمع ومخالفة امره والله اعلم الف الكوكوشي رسالة حسنة في بر الوالدين - [00:10:31](#)

وتعرض لمسألة السفر في الطلب دون اذن الوالدين وفرق واحسن في التفريق وقال رحمه الله ان كان العلم الذي يسافر اليه ينبي صلاحه وصحة معتقده عليه لا يجوز له ان يسافر دون اذنها - [00:11:43](#)

واما ان اخذ النصيب الواجب من العلم وحصنه واراد ان يستزيد في الطلب فلا يجوز له ان يسافر الا باذنه وهذا تفصيل الحسن. رجل لم يعرف معتقده ولم يعرف المقدار المتعين في حقه ان العلم - [00:12:09](#)

لكي يصح عباداته ومعاملاته وما يلزمه في يومه وليلته وكذلك يصح او لكي يطبز امراضه القلبية من كبر وحسد وكذب وما شابه وهذه امراض من وجد نفسه متلبسا بها فيجب عليه وجوبا عينيا ان يعلم خطرها - [00:12:33](#)

وان يعرف وان يعرف طريق الخلاص منها وان يعمل جاهدا على ذلك لم يجد في بلده هذا الامر فله ان يسافر حتى يدفع هذا النص حتى يحقق هذا النصيب ويتجمل ويتحلى - [00:13:03](#)

في هذا الخير ويتخلى عن ذلك الشر ثم في الزيادة في الطلب لاد له من الائم والله اعلم. نسمع صلى الله عليه وسلم وفي داوود وثاني انه محمود على المستقل - [00:13:24](#)

ولا الحقوق كبيرة بين ان تكون هنا تعرض لامرين الاول قوله الا انبئكم باكبر الكبائر قول الزور او قال كما في الرواية في الروايات الاخرى شهادة الزور في هذا الكلام ليس على اطلاقه. اذ ان الشرك بالدفاع - [00:14:09](#)

اكبر من شهادة الزور. فما المراد؟ فذكر وجوها ثلاثة وصوب واستحسن الوجه الثالث وهو ان المراد من اكبر الكبائر ويذكر شيئا يذكر شيء زائد ولا اراه الا صوابا وهو مراعاة المخاطبين - [00:15:18](#)

وذكرنا في الدرس قبل السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن افضل الاشياء عدد هذه الاشياء فذكر لكل ما يناسبه النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يربي بعض المستمعين وان يحذرهم من هذا الامر - [00:15:41](#)

وبالغ فان الشرك ينبت عنه قلوب الموحدين وهم امامه والذين امامه قد حققوا التوحيد وابتعدوا عن الشرك ومن امامه صلى الله عليه وسلم من الاصحاب تنمو قلوبهم وطباعهم عن العقوق. لان الاسلام دين الرحمة - [00:16:04](#)

وقد رباهم النبي صلى الله عليه وسلم اما شهادة الزور فقد يكون للانسان فقد تكون للانسان مصلحة فيها من تحصيلي مال او حسد او عداوة او ما شابه ولذا غال النبي صلى الله عليه وسلم وحذر امته من شهادة الزور - [00:16:34](#)

اما الامر الثاني فقال شهادة الزور كبيرة سواء كانت على امر عظيم او امر حقير فان فيها اكتئابا متعديا على الله عز وجل فيها قسم لله سبحانه وبالله سبحانه وتعالى - [00:17:02](#)

على شيء يعلم قائله انه كاذب فيه ثم ذكر احتمالا وقال على بعد عن ابن عبد السلام ان الشيء المترتب في ضياع ليس ان كان كبيرا ليس وزره ان كان كبيرا فوزره ان كان صغيرا - [00:17:23](#)

ومن المعلوم ايها الاخوة الاحبة ان الحدود جاءت في الشريعة بالزجر والجبل الحدود من اقتترف فاحشة فيها حد يقام عليه الحد والحد جاء جاء جائرا وزاجرا يزجر فاعله ويجبر ذنبه - [00:17:50](#)

اما شهادة الزور فعلى قول جماهير العلم لا يوجد لها جابر فانها اعظم من ان تكفر واذا من حلف يدينا زور فليس له الا ان يتوب الى الله ويندم ثم يرجع الحقوق المترتبة على يمينه لاصحابها - [00:18:17](#)

فلا يوجد له جابر لا يوجد له جار ولذا شهادة الزور جرم في حق الله وهذا الجرم يتحقق بالامر العظيم ويتحقق بالامر الحقيق يتحقق بالامرين ولكن ليست الشهادة وان كان صاحبها قد ارتكب كبيرة - [00:18:42](#)

انبنى عليها دما قد ينبغي عراق دم على شهادة رجل ليس كمن كمسألة اخرى بنى عليها اضاعة مال كثير او مسألة ثلاثة بنى عليها وعدنا الحقيق او ما القليل فعلنا من الشرع ان نكفر دون كفر - [00:19:12](#)

وقلت الظلم وفسق فسق. وكذا شهادة الزور مع انها بجميع صورها فيها تعد وافتئات على الله سبحانه وتعالى. فهي عظيمة بجميع صورها ولكن يبقى حق البشر في التفاوت بتفاوت حق البشر - [00:19:34](#)

وهي كما قلنا لا تقبل الجبر في غرفة شرع الله اعلم. نسمع صلى الله عليه وسلم ذهب الحسن البصري ان تولي يوم الزحف ليس من الكراء قال لما؟ قال لان الآية وهي قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار - [00:19:57](#)

ومن يولهم يومئذ نوره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد جاء بعذر من الله. ومأواه جهنم وبئس المصير. قال هذه الآية في اهل بدر خاصة فيما بعد ولذا التولي يوم الزحف منسوب - [00:20:48](#)

مع ورود مع ورود الوعيد بجهنم. فمأواه ومأواه جهنم وهذا الكلام ليس بالصحيح. ان صح عن الحسن البصري فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر في احاديث الباب والتولي يوم الزحف - [00:21:11](#)

وعده من اكبر الكبائر ولا يجوز لرجل ان يتولى يوم الزحف الا ان اجتمع عليه اكثر من اثنين ويجوز له ان يكون متحرفا اي ان يخادع في القتال او يفر الى فئة - [00:21:30](#)

يتقوى بها ما عدا ذلك فلا يجزغ ان يفر يوم الزحف والشهيد في شرعنا وضع له العلماء حدود حدودا. ومن الحدود التي يذكرها العلماء ان يكون مقبلا غير مدبر فمن قتل وهو مدمن ليس بشهيد - [00:21:52](#)

من قتل وهو مدبر وهو يسر ويتولى فقتل فهذا ليس بشهيد الشهيد الذي يلاقي العدو بصدرة والذي يتيقن على رضا ربه والذي يفدي اخوانه لكي يعيشون في سؤدد وفي عز ونصرة - [00:22:14](#)

للاسلام اسمع صلى الله عليه وسلم لاهتمامه بهذا الامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم السحر والكبائر وهو كريم مذهب مشكور ومذهب الجماهير تصح حرام - [00:22:37](#)

وتركوه وتعليمه. والاحاديث الواردة صريحة من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما قال فقد كفر بما انزل على محمد. فان لم يصدقه لا ترفع له صلاة اربعين يوما هذا حديث صريح - [00:23:18](#)

وفيه بيان ان السحر من الكبائر واخرج البخاري في الادب المفرد عن عمر قوله حبل الساحر ضربة بالسيف وجعل للسحر حدا والكبيرة ما ورد فيها حد ويرفع هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصح مرفوعا - [00:23:37](#)

وانما صح موقوفا من قول عمر اسمع والمجلس الاولياء والله اعلم. اما ان نتعلم السحر فلا يجوز وهنالك شيء شائع على السنة الناس تعلموا السحر ولا تعملوا به. وهذا كذب على رسول الله - [00:24:00](#)

ما نظر به صلى الله عليه وسلم البتة وهذا عجوز بيت شعر. يقول الشاعر العلم بالشئ خير من الجهل به وتعلموا السحر ولا تعملوا به والشعر فيه الحق وفيه الباطل - [00:24:31](#)

اما الذهاب الى الساحر لامتحانه هذا امر مشروع ولا حرج فيه لو ان الرجل منا ممن اتاه الله علما وبصيرة ومكنة على

تميز الجيد من الرديء والصحيح من السقيم. والحق من الباطل والسنة من البدعة - [00:24:48](#)

وذهب الى كاهن ليمتنحه فلا حرج في ذلك وسيأتي معنا الدليل من قصة ابن صياد لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم واختبأ لابن صياد وكان رجل وكان رجلا يهوديا فظهر الاسلام - [00:25:15](#)

وكان يأتيه صادق وكاذب كان لو اصاب الشياطين وسمعه مرة يقول دخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخساً فلن تعدو قدرك فذهاب النبي اليه للامتحان امر مشروع. وكذا كل عالم او طالب علم اذ ذهب الى من يقال عنه كاهن - [00:25:38](#)

ليتبرهن من حقيقة هذه الدعوة فهذا امر مشروع. اما ان نتعلم السحر وان نذهب للسحرة لكي تسامره ونتحدث معه وما شابه فهذا امر باطل حتى ان لم يقع التصديق حتى ان لم يقع التصديق - [00:26:04](#)

اما الامتحان فجائز. والله اعلم. نسمع قال صلى الله عليه وسلم كما نتقدم الحديث كما تعلمون قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر شتم الرجل والديه. قالوا يا رسول الله - [00:26:26](#)

وهل يشتم الرجل والديه؟ قال نعم فيسب اباه ويسب امه فيسب امه فجعل شتم الرجل ليله وينتمي على هذا الشتم شتم لابويه من كبائر فكانما شتم هو والدي ولذا لا يجوز لاحد ان يشتم ابوي احد - [00:27:07](#)

ان علم ان سيشتتم ابويه. وجعل النبي وجعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من الكبائر وكأنما شتم وهذا اصل للمالكية الذين اخذوا بقاعدة سد الذرائع الزريعة من الحرام حرام. والزريعة من المكروه مكروه. وهكذا في سائر الاحكام الشرعية - [00:27:35](#)

وهذا الدليل مع قول الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم دليلان مذكوران في كتب الاصول على القول بحجية سد الذرائع - [00:28:02](#)

لا يجوز لك ان تشتم اه رب الكافر مخافة ان يشتم ربك. عدوا بغير علم وكذا لا يجوز لك ان تشتم ابوي رجل مخافة ان يشتمن ابواك وهذا يعد من الكبائر - [00:28:22](#)

وان كان القول بان مالكا اخذ بسد الذرائع بالتأصيل فان القول بان غيره من الائمة الثلاثة المتبوعين اخذوا بالذرائع بالتفصيل صواب مالك الصلاة وغيره في الصلاة. لا يوجد امام من الائمة في اصوله الذي فصل - [00:28:41](#)

فيها اصحابه وبنوا الفروع على هذه الاصول الا ونجد منهم من يقول بالآخر بسد الذرائع فليس القول بسد الذرائع محصورا في مذهب مالك رحمه الله اسمع والله اعلم حرام بغيرها لا لذاتها - [00:29:10](#)

ان فعلت شيئا حلالا ينبني عليه حرام بيقين فهذا الحرمة تأتي من باب سد القراءة حلال لكن ان ترجع العنب لمن يسمع الخمر وتقوم القرائن على انه يريد ان يصنع هذا العنب كلا يتحرى الجودة - [00:29:44](#)

وكان يأخذ كمية كبيرة رجعه حرام ليست الحرمة للذات وانما الحرمة الذريعة ان يبيع المسلم السلاح بغيره في وقت الفتنة واراقة الدم حرام لان هذا السلاح يستخدم في حرام وهكذا في اشياء - [00:30:04](#)

كثيرة منصوص عليها عند العلماء تأتي الان الى حديث جديد في الكبر وبيان نسال الله عز وجل ان يجيرنا واياكم من هذا الخلق السيء رواه مسلم رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:30:30](#)

هذا الحديث مخرج فريقه الاول والطريق الثاني ابراهيم نخعي انا علقمة ابن الاسود عن عبدالله بن مسعود وطالب علم الحديث يعلم ان اصح اسانيد الكوفيين على الاطلاق ابراهيم عن القى مع ابن مسعود - [00:31:14](#)

ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود يساوي ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود عند الكوفيين يساوي مالك عن نافع عن ابن عمر عند المدنيين واصح اسناد الكوفيين هذا الاسناد بالاختصاص اصحاب ابن مسعود علقمة - [00:32:00](#)

واخص اصحاب علقمة ابراهيم كان يلزم ابن مسعود في الحضر والسفر وابراهيم كان يلزم بالحضر والسفر. فهم الذين بن مسعود جيدا. وابراهيم يعرف حديث علقمة جيدا هذا الاسناد من اصح - [00:32:22](#)

وهذا الاسناد رجاله كله كوفيون. وكذا نسمع الاسناد الثاني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه - [00:32:44](#)

استاذ الشعبي فيه لطيفة وقلنا ان جميع رواد كوفيون سوى سويد بن سعيد وهو الشيخ الشعبي المسلم مسلم فيه شيخان من جانب وسويد من محلة تسمى الحدثان والحدثان في العراق - [00:33:42](#)

الانبار على الفرات اما ما عدا من جاب وعلي وابن مستر علي بن مستر والاعمش وابراهيم وعلقم وابن مسعود فهم كوفيون وقلنا ان علم الحديث الشجرة الجذور في المدينة ولما وترعرع في البصرة والكوفة - [00:34:05](#)

وازهروا واتي بثماره فيما وراء النهر وقطف الثمار البخاري ومسلم والنسائي من نسا وابن ناجم قزوين علم الحديث في اوجه وجل رواته بالاسناد الثاني والثالث يعني التابعي والتابع الاقوى الرواة واشهرهم اما من اهل الكوفة واما من اهل البصرة - [00:34:31](#)

وكثير من الصحابة انتقلوا للبصرة والكوفة وابن مسعود رضي الله تعالى عنه كان من المقدمين في الكوفة المعلم واهل السنة اخذوا الرواية عن علي حديث علي من اصحابه المسئول رضي الله تعالى عن الجميع - [00:35:03](#)

في هذا الاسناد جميع رواه كوفيون الى السويدي. انه وفيه لطيفة ان الاعمى سليمان بن مهران تابع ابراهيم ابن عيسى ابني. وعلقه ابن الاسود ثابت. ففيه لطيفة اما فيه تابعي يروي عن تابعيه يروي عن تابعيه. قالوا لطيفة - [00:35:26](#)

نسمع شرح الامام النووي وتبويبه رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال فيدخل الجنة من كان في قلبه مثقال وفر يهتد. قال عمر عن عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:51](#)

ويدخل الجنة احد في قلبه مثقال ردة وجهه الكبرياء في هذا اذا صلى الله عليه وسلم مسلما رحمه الله قال بدأ الامام النووي كعادته الالفاظ الغريبة وضبط اسماء الاعلام وقلنا الضبط قسما - [00:36:41](#)

بالرسم وربطه بالتنصيص في الرسخ من جاب يضع الكسرة تحت الميم وبالتنصيص قد يكون بالميم المكسورة بكسر الهاء اقوى التنصيف اقوى من من الرسم والتنصيص يكون احيانا مفصلا ويكون احيانا مجملا - [00:38:21](#)

يعني ان يأتي جزء الكلمة المضبوطة. كان يقول رزين كامير امير لا يقع فيها لبس لكن رزينة في لبس لو اراد ان يكون رزين لقال رزين بالمصغرة مجمل منصوح عليه - [00:38:50](#)

بالتنصيص وقف التنصيص لكن مجمل التصغير او خرازين كانير اول شي كلمة اشياء مشهورة بالضبط عند اهل العلم ويوجد بالضبط بكتب الضبط يعني مكتبة كبيرة واشهر كتب الضبط على الاطلاق توضيح المشتبه. الحافظ ابن ناصر الدين مطبوع في عشر مجلدات - [00:39:20](#)

في اسماء جميع رواد الاحاديث ورواد الشعر والاعلام واهل العلم وضعه زينة على كتاب المشتبه الامام الذهبي وخطأ الذهبي في مواقف كثيرة واستخرج اخطئته من الذهب في مجلده. الاعلان بما وقع في - [00:39:48](#)

الذهبي من الاوهام استخرج هذا الاعلام من بطن من بطن كتابه من من بطن كتابه توضيح المشتبه بعد هذا اتى لضبط الكلمات فقال وغمط الناس وبفتح الغيب المعجمة واسكان الميم وبالطاء المهملة - [00:40:11](#)

وليس غمص هكذا قال هكذا هو في نسخ صحيح مسلم يحتاج الى نقل يعني لا يمكن الاجتهاد في الضغوط ولذا الرجوع الى كتب الضبط من الاشياء المهمة ولا يضبط الا المشكل. الشيء المش مشكل لا يضبط. قال رجل - [00:40:29](#)

تضبط اشياء اسامة ازبط لكن اسماء المشكلة قدوة ثم قال قال القاضي عياض لم نروي هذا الحديث عن جميع شيوخنا هنا وفي البخاري الا بالطاء هذا كلام القاضي عياض بالحرف في اكمال معلن - [00:41:01](#)

وفي الحقيقة هذا الحديث ليس في صحيح البخاري وتابعه على هذا الخطأ الامام النووي قال لن نروي هذا الحديث عن جميع شيوخنا هنا وفي البخاري الا بالطاقة. الحديث لم يروه البخاري في صحيحه - [00:41:27](#)

والبخاري لما يذكر باطلاق يراود به قال ببطاء ذكره ابو داود اي السجستاني في السنن كتاب كتابه السنن الذي قيل فيه من كان في كتابه كتاب السنن لابي داود فكانما في بيته نبي يتكلم - [00:41:44](#)

رحمه الله هذا الحديث في سنن ابي داود برقم اربع الف وواحد وتسعين وفيه الغم آآ وتابعه عليه النووي. قال وذكره ابو عيسى

الترمذي اي في جامعه برقم الف وتسعمية وتسعة و 00:42:05

وغيره غمس بالصاد غمص عقل. وغيره روى الحديث عدد كبير من بينهم الامام احمد المسند المجلد الرابع صفحة مية واربعة وثلاثين
وصفحة مية وواحد وخمسين بالصاد بالامس هو بمعنى غمض وغمص بمعنى - 00:42:28

واحد ومعناه نكمل الان نسمع اذا الكبر المذموم في الشريعة ما هو ان يأتيك ان يأتيك الحق فترده من رد حقا وهو متكبر ولذا
الموفق الكل يوجد بيني وبين الحق - 00:42:53

ما يمني ان اخذ به بل هو بؤيتي. وهو مرادي من حياتي رجاه بحق عليه ان يقبله ويؤثر عن عمر انه كان يقول رحم الله بان اهدى
الي عيوبي وقبول الحق - 00:43:35

علامة خير وعلامة توفيق رب الحق علامة خذلان ولد كبر نسأل الله عز وجل العفو والعافية كان في مجلس حافظ وكان المجلس
يغص الناس فذكر الاساليب على العالم يقطع في حداد فذكره او عكسا - 00:43:58

وقال له ابو الحسن علي ابن عمر الدرقطني قلت حبان وايام او العكس اراجع تراجع ووجد كلام هذا الحدث فقال في الدرس القادم
قلت كذا وهذا خطأ وارشدني الى هذا الخطأ هذا الفتى - 00:44:29

هذا هو الشيء الواجب الي يسمع الانسان وان يتهم نفسه ان يتهم نفسه اتهام النفس المطر عند العرب قال هنا دفعه وانكاره ترفعا
وتجبرا ترفعا وتجبرا ولكن من نظر في القواميس - 00:44:55

فعل بقرة يجد ان العرب تقول ذهب قومه ذهب دمه بطرا وبقرا فقال الاصمعي البقر الحيرة اي ان يتحير عند الحق البقر فيه حيرة
والحيرة مبعثها الجهل ولذا تجد ان الجهل - 00:45:25

والكبرى بينهما تلازم قوي كلما ازداد الانسان جهلا زاد الكبرى تكبرا. نسأل الله العفو والعافية ولذا التكبر يكون مسموما في حق طالب
العلم ورحم الله من قال اياك ان تكون ابا شبر - 00:46:04

فان العلم ثلاثة اشواط فان العلم ثلاثة اشبار من دخل الشبر الاول منه تكبر وما انتقل الشبر الثاني منه تواضع ومن دخل الشبر الثالث
منه علم انه لا يعلم شيئا - 00:46:27

ان يعلم الانسان جهله وكما يبصر عن الشافعي كلما ازدادت علما ازداد علمي بمقدار جهلي كلما ازدادت علما تبين لي ان جهلي اكثره.
ولذا العلم ينبغي ان يؤثر صاحبه وكما كان يقول ايوب كان يقول ينبغي على العالم ان يضع الرماد على رأسه تواضعا لله عز وجل -

00:46:46

العالم كلما ازداد علما ينبغي ان يزداد تواضعا اما ان يكون متكبرا يرد الحق ولا يقبل فهذا امر ليس فيه تنسيق وان دل على شيء انما
يدل على ان هذا ليس في سبيل الله. ورحم الله الزهري فانه كان يقول لا - 00:47:28

حتى يأخذ عن فوقه واما المسئلة وعن من هو دونه طالب العلم لا يكون نبيلاً حتى يأخذ عن من هو فوقه وعن من هو مثله وعن من
هو اسمع وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله - 00:47:53

سبحانه وتعالى عسل جليل يا كريم زكريا وكل معناه سيأتي كلام مباشرة بعد هذا الكلام الجميل اسم من اسماء الله وينبغي ان
نؤمن به على مراده سبحانه وهذا هو الصواب. والمذكور لوازم هذا المعنى - 00:48:20

وقد نأخذ باللوازم على الانفي الاسم وعلى الا نقول ان المراد هذا الاسم هذا اللازم قوله آآ السابق منقول من القاضيات المعلن واما
قول ابو القاسم القشيري نقله الحليمي في المنهاج - 00:49:19

صاحب الرسالة القشيرية الصوفية والرسائل الخيرية هي اخر الحي واول الشرق فيها كثير من الشر وفيها خير واما كلام خطابي
فمن مهمته ان يكون في كتابه شرح الاسماء الحسنی فله كتاب اسمه شرح الاسماء الحسنی - 00:49:40

لم يظفر به ولم يذكر له كتب الفهارس نسخ الخطية نسخ خطية. واما قوله وقيل معناه جميل الافعال بكم باللفظ والنظر اليكم فهذا
نقله القاضي عياض وعزاه الى ابي بكر احمد ابن عمر ابن خساس - 00:50:07

المتوفى سنة ثلثية وخمسين للهجرة وروا كتاب اسمه الخصال ولعل هذا النقل منه والصواب ان هذا الاسم نؤمن به كما قلنا نؤمن به

على ما ورد وسيأتي في كلام المصنف ذكر بالاحاد - 00:50:30

في العقيدة ام لا؟ نسمع ثم نعلق ونريد منكم ان تشاركونا ولعلي تكلمت في درسين عن الاحاد وفصلت اسمع منكم هذه المرة لكي يتذكر ما قلت. نسمع الان كلام وفي اسناده على الله تعالى - 00:50:52

قال في الحديث ثابت اسم جميل الله جميل. ثابت في هذا الحديث وثابت في حديث اخر قال ثابت في ورد في هذا الحديث الصحيح. ولكنه من اخبار الاحاد وورد ايضا في حديث الاسماء الحسنی. وفي اسناده مقال. حديث اسماء الله الحسنی المراد -

00:51:28

الحديث الطويل الذي فيه التنصيص على اسماء الله وهل تنصيص على التحقيق ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والمخرج بطرقه الناظر في الاسماء المعدودة يجد انها اخذت بالاستنباط. ولم تؤخذ بالتنصيص. ولذا - 00:51:47

قطع تغاير في ذكرها بين الرواة وبين هذا بما لا نزيد عليه. الحافظ ابن حجر في مجلس ام لا لتخريج هذا الحديث. ويسر الله لي ولله

الحمد. ونشرت مجلسكم اه اما في اسناده مقال - 00:52:07

في اسناد الحديث الذي ورد فيه ذكر جميل في اسناده رجل يسمى عبد العزيز ابن حصين الترجمان وهو ضعيف الذي الذي ذكر فيه

اسم الجميع قال ولكنه من اخبار الاحالة - 00:52:26

لانه يشير الى ان الحديث صحيح لكنه من اخبرنا احد. هل يؤخذ اه هل تؤخذ العقيدة باخوان الاحاد؟ نسمع الكلام ثم نسمع منكم ان

شاء الله نسمع بتحقيق ويقود العمل فانه يرى - 00:52:46

الشرعية بهن في تسوية الله تعالى ووصفه. اي لا يجوز ان نثبت اسماء لله بالقياس ولا يجوز ان نشق اسما بالله من فعل قل الله

يفتيكم في الكلالة. نقول الله افتي. يجوز - 00:53:41

المستوي ثم استوى على العرش يجوز ان اشتقت اسم الفعل لا يجوز واسماء الله توقيفية كما ورد على لسان السلف فعلا بان اسمائه

توقيفية لنا بها ادلة وفيه ومن اشهر الادلة قول الله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين -

00:54:08

فنزله الله نفسه ومدح انبيائه لانهم لا يصفونه الا بما يستحق والقول بان اسماء الله وصفاته وصفاته توقيفية هو مذهب اهل السنة

وهو قول عامة الشاعرة وذهب بعض مشاعر الغزالي والرازي والبقلاني - 00:54:39

الى ان اسمائه توقيفية والصفات هي ليست بتوقيفية المعتزلة والكرامية الى اثبات اسماء الله وصفاته بالفعل اذا دل على ان معنى

اللفظ ثابت في حق الله لا يرون الاسماء والصفات - 00:55:06

الى العقل يقتضي بتحسين هذا الاسم او هذه الصفة في حق الله فانه يطلقون هذه الصفات على الله عز وجل قال نقول ان اسم

جميل ثابت لماذا نسمع الكلام مرة اخرى قال ولو لا يشترط في جواز اطلاق ورود ما يقطع به في الشرع او ما يقطع به في الشرع

يقطع ينحيف قطعي - 00:55:30

ولكن ما يقتضي العمل انه ينبغي على هذا عمل وهو الدعاء وهو الدعاء هذا الكلام القضاة الامام النووي وسيأتي ايضا نقل طويل

نسمعه ثم نتكلم ايضا عن مسألة خبر الواحد العاجلة. نسمع قال هذا كلام امام الحرمين - 00:56:00

ومحله من الاتقان والتحقيق بالعلم مطلقا. وبهذا الفن خصوصا معروف بالاغاية العليا واما قوله لم نقض فيه بتحليل ولا تحريم لان

ذلك لا يكون الا بالشرف هذا مبني على المذهب المختار في حكم الاشياء قبل ورود الشرع - 00:56:31

فان المذهب الصحيح عند المحققين من اصحابنا انه لا حكم فيها لا بتحليل ولا تحريم ولا اباحة ولا غير ذلك لان الحكم عند اهل

السنة لا يكون الا بالشرع وقال بعض اصحابنا انها على الاباحة. وقال بعضهم على التحريم. وقال بعضهم على الوقف لا يعلم ما يقال

فيها. والمختبر - 00:56:50

الاول والله اعلم. توسع في الاشياء حاجة لنا ان نتكلم عن الاصل في الاشياء موهوب. ولهذا موطن اخر ولكن نقول ان ما ورد من

اسماء وصفات على وجه الاثبات في الشرع اثبتناه وما وما ورد في الشرع من نفي نفيناها وما - 00:57:14

سكت عنه الشرع فاننا نسكت عنه هل يجوز يسمي الله عز وجل بهذا الاسم على وجه الخصوص نسمع كلامه قال وقد اختلف اهل السنة في تسمية الله تعالى ووصفه من اوصاف الكمال والجلال والمدح - [00:57:34](#)

بما لم يرد به الشرع ولا منعه واجازه طائفة ومنعه اخرون. الا ان يرد به شرع مقطوع به من نص كتاب الله او سنة متواترة. او اجماع على اطلاقه فان ورد خبر واحد فقد اختلفوا فيه - [00:57:58](#)

فاجازه طائفة وقالوا الدعاء به والثناء من باب العمل. وذلك جائز بخبر واحد. ومنعه اخرون لكونه راجعا الى اعتقاد ما يجوز او يستحيل على الله تعالى. وطريق هذا القطع قال القاضي والصواب جوازه لاشتماله على العمل ولقول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. اذا الصواب - [00:58:14](#)

اثبات هذا الاسم وقبل ذلك ذكر قاعدة الاصل ما سكت عنه الشرع ان نسكت عنه ولا نذكره لا لا بنفي ولا باثبات اما هذا الاسم وان لم يتعلق به عمل - [00:58:39](#)

فاننا نقر ونرى ان العقيدة تؤخذ بخبر واحد. لماذا لماذا تؤخذ العقيدة بخبر واحد تفضل لان النبي صلى الله عليه وسلم وحده نعم. قلنا اذكركم بشيء مهم قلنا لو كنا لو سلمنا ان العقيدة لتؤخذ بخبر واحد - [00:59:00](#)

من بنى على ذلك مجموعة محاذير وتعرف قيمة الخبر من ثمرته وهذه المحاذير ثلاثة نسمعها تفضل لا يوجد عندنا كتاب واحد في كتب التوحيد يذكر العقائد التي ثبتت بالاحاديث المتواترة - [00:59:28](#)

فلو كانت الدعوة صحيحة قلنا لكان لازم هذا القول ان عقيدة الامة مضطربة على سائر على اختلاف سائر الابصار والاعصاب وهذا كلام باطل ان نقول ان الامة عقيدتها فوضى وان الامة عقيدتها غير مضبوطة - [00:59:53](#)

لم يصنف كتاب واحد في التوحيد فيه فصل من العقيدة الواردة في الاحاد عن العقيدة الواردة في المتواتر هذا المحذور الاول. المحذور الثاني لو قلنا ان العقيدة لا تؤخذ الا بالمتواتر لكان لازم هذا الكلام - [01:00:14](#)

ان الحديث النبوي ليس بحجة وان العقيدة ما ينبغي ان تؤخذ الا من القرآن لان عصر الرواية الرواية انقطعت القرن الخامس بتدوين الاحاديث او السادس الاحاديث المتواترة لمن بعد القرن السادس - [01:00:43](#)

ما بلغ الناس الا عن طريق احاد حديث من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار هذا حزب كلنا كم اسناد عندنا لهذا الحديث كلنا نقول قال ابن حجر متواتر وكنا متواتر - [01:00:59](#)

تثبتنا تواتره طب انقطاع في الرواية اصبح التواتر يصلنا باحاد فعاد الامر الى الاحاد لازم هذا القول ان المتواتر ان الحديث النبوي في جميع اقسامه ليس بحجة. وهذا باطل والامر الثالث قولكم ان العقيدة لا تؤخذ الا بالحديث المتواتر عقيدة - [01:01:20](#)

فاتونا على هذه الدعوات برسم توافق - [01:01:50](#)